تقع في الجهة الشمالية الغربية من الخليج العربي واتخذها الإسكندر المقدوني محطة رئيسية له

«فيلكا».. إرث حضاري وتاريخي يعود إلى أكثر من 3000 عام قبل الميلاد

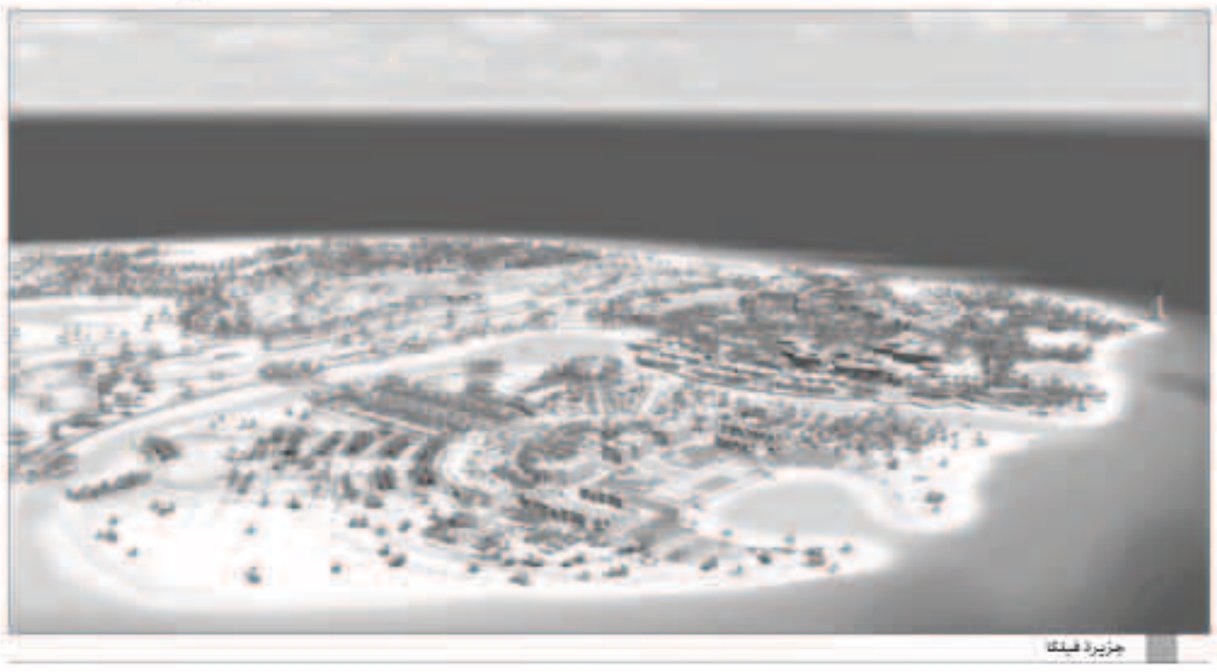
جزيرة فيلكا

الجزيرة تعتبر مركزا تراثيا وحضاريا عالميا فريدا

تغنى الكويتيون بجزيرة فيلكا ووصفوها بـ«أحلى الجزر» في دلالة على حبهم وارتباطهم بها حيث شكلت معلما بارزا في حياة أهل الكويت قديما وما تمثله من ارث حضاري وتاريخي يعود الى اكثر من 3000 عام قبل الميلاد.

وتقع جزيرة فيلكا في الجهة الشمالية الغربية من الخليج العربي على بعد 20 كيلومترا من سواحل مدينة الكويت وتبلغ مساحتها الإجمالية 43 كيلومترا مربعا ويمتد شريطها الساحلي الى 38 كيلومترا.

واحتضنت (فيلكا) حياة اجتماعية شعبية بجميع تفاصيلها وشكلت موطن استقرار بشريا فهي الجزيرة الكويتية الوحيدة المأهولة بالسكان منذ ان اتخذها الاسكندر المقدوني محطة رئيسية له في هذه المنطقة.

وتمتلك (فيلكا) عوامل أهلتها لذلك منها توافر المياه العذبة من الامطار أو الآبار الجوفية وخصوبة ارضها لزراعة انواع كثيرة من المحاصيل كالحنطة والشعير والبصل والبطيخ والجزر والعدس.

وكانت الجزيرة موطنا لانواع مختلفة من الحيوانات التي تكاثرت فيها مثل الغزلان والخيول والابقار فضلا عن كونها محطة مرور للعديد من الطيور المهاجرة.

وتعد الجزيرة مركزا تراثيا وحضاريا عالميا فريدا لما تحويه أرضها من مواقع اثرية تمثل حقبا تاريخية تمتد الى ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد حيث كانت حلقة وصل بين الممرات التجارية والثقافية لحضارات شمال الخليج العربي وجنوبه وتحتوي على 45 موقعا اثريا.

وفي هذا الصدد قال الباحث في التراث والمؤرخ الكويتي خالد الانصاري لوكالة الانباء الكويتية (كونا) امس إن العائلات التي سكنت فيلكا منذ القدم كثيرة وتعود معظمها إلى قبائل عربية معروفة هاجرت منذ القدم من أواسط الجزيرة العربية ومن شرقها.

وأضاف الانصاري أن العديد من سكان الجزيرة احترفوا مهنا متنوعة ابرزها الزراعة وصيد الأسماك والغوص بحثا عن اللؤلؤ مشيرا إلى أن فيلكا كانت تضم العديد من الموانئ و(النقع) القديمة التي ترسو عندها سفن الغوص والصيد في حين كانت سفن الأسفار البعيدة (البوم) تقف على مسافة قريبة من الساحل.

وبين أن عام 1961 شهد إنشاء أول مرسى لسفن نقل الركاب والبضائع في الجزيرة مشيرا إلى أنه بعد سنوات من ذلك أنشأت شركة المشروعات السياحية مرسى أكبر قامت باستخدامه لتسيير العبارات.

وأشار إلى أن الجزيرة تميزت بكثرة وجود (حظور) صيد الأسماك وهي وسيلة قديمة ومعروفة لصيد السمك لافتا إلى أن العديد من أهالي فيلكا كانوا يمتلكون تلك (الحظور) وفي جهات مختلفة من سواحلها.

وعن التواصل بين أهالي فيلكا وسكان مدينة الكويت افاد الانصاري بان الكثير من العائلات الكويتية اعتادت على زيارة الجزيرة خاصة في فصلي الربيع والصيف إذ أن البعض لديهم أقارب ومعارف هناك والبعض الآخر يزورها للنزهة والتعرف عليها.

أما العلاقات التجارية فقد اوضح أنها موجودة منذ زمن بعيد حيث كانت السفن الشراعية تنقل منتوجات الجزيرة الزراعية مثل الجزر والخضراوات والبطيخ وغيرها إلى أسواق الكويت إضافة لنقل الأسماك لاسيما (الزبيدي) إلى سوق السمك في الكويت حتى أواخر الخمسينيات.

وحول امكانات الجزيرة واستغلالها ذكر الانصاري أن فيلكا تمتلك شواطئ رملية ممتدة على سواحلها كما أن أغلب أراضيها طينية وصالحة للزراعة علاوة على ما تمتلكه من ثروة سمكية.

وفي الجانب السياحي قال الانصاري إن الجزيرة فيها حدائق ومنتزهات على امتداد شواطئها فضلا عن كونها قريبة من جزيرتي مسكان وعوهة مشيرا إلى إمكانية الربط السياحي فيما بينها.

وفيما يخص التنظيم العمراني للجزيرة قديما اشار إلى ان ذلك لم يكن بعيدا عن مثيله في مدينة الكويت من حيث بناء البيوت ونوعية المواد المستخدمة في إنشائها وتراصها مع بعضها البعض وتصميم طرقها وأحيائها.

واضاف أن حياة اهل فيلكا اتسمت بالبساطة والترابط والتعاون فيما بينهم والكفاح من اجل لقمة العيش التي تسد قوتهم اليومي لافتا إلى انها كانت نموذجا مصغرا للمجتمع الكويتي.

وذكر ان اهل الجزيرة يتواجدون بشكل يومي في سوقها الواقع في منتصفها حيث يقع سوق السمك فيها على مقربة منه ويلاصقه من الجهة القبلية المقهى الوحيد علاوة على بعض الدكاكين المنتشرة بالقرب منه

- **الجزيرة احتضنت حياة اجتماعية شعبية بجميع تفاصيلها وشكلت موطن استقرار بشري**
- **العائلات التي سكنت منذ القدم كثيرة وتعود معظمها إلى قبائل عربية معروفة**
- **الأنصاري : عام 1961 شهد إنشاء أول مرسى لسفن نقل الركاب والبضائع في الجزيرة**
- **الكثير من العائلات الكويتية اعتادت على زيارة الجزيرة خاصة في فصلي الربيع والصيف**

تتمات

الأمير :

الحرمين الشريفين لحضور المناورة الختامية لتمرين «رعد الشمال»، بمشاركة القوات المسلحة الكويتية وقوات الدول الاخرى الشقيقة والصديقة، وباللقاء الثنائي الاخوي والبناء الذي جمعه باخيه خادم الحرمين الشريفين، والذي سادته روح الاخوة والمودة التي تجسد عمق اواصر العلاقات التاريخية والمتميزة التي تجمع الاسرتين الكريمتين، والبلدين والشعبين الشقيقين، وبلقاء إخوانه قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وإخوانه قادة الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة.

وأعرب سمو الأمير كذلك عن بالغ شكره وتقديره على ما حظي به سموه والوفد المرافق، من كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال، سائلا سموه المولى تعالى ان يديم على اخيه خادم الحرمين الشريفين موفور الصحة والعافية، وان يحقق للمملكة الشقيقة وشعبها الكريم المزيد من الرقي والازدهار في ظل قيادته الحكيمة.

وكان سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد قد التقى ظهر أمس أخاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية، كما شهد سموه المناورات الختامية لرعد الشمال في حفر الباطن شمال السعودية، بحضور الملك سلمان بن عبد العزيز وزعماء ومسؤولين من الدول العشرين المشاركة في المناورات.

وقد تم خلال اللقاء بين سمو الأمير وخادم الحرمين، تبادل الأحاديث الأخوية والودية التي عكست عمق العلاقات التاريخية والحميمة التي تربط دولة الكويت بالمملكة الشقيقة، قيادة وحكومة وشعبا، والتأكيد على تعزيزها في مختلف المجالات، ودعم مسيرة التعاون الخليجي المشترك بما يخدم مصالح دول مجلس التعاون الخليجي، في ظل ما يربطهم من علاقات تاريخية راسخة، كما تم بحث آخر المستجدات على المستويين الاقليمي والدولي، وخاصة ما يتعلق منها بالتطورات الأخيرة بالشرق الأوسط والجهود الدولية الرامية الى مكافحة الارهاب بمختلف صوره والعمل على القضاء عليه.

حضر اللقاء من الجانب الكويتي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد، ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ خالد الجراح الصباح، ومن الجانب السعودي : سمو الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وسمو الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع .

وكان خادم الحرمين الشريفين قد استقبل في مدينة الملك خالد العسكرية في حفر الباطن مساء الأربعاء، الرؤساء والمسؤولين الذين قدموا لحضور المناورة الختامية لتمرين رعد الشمال، والعرض العسكري للقوات المسلحة السعودية والقوات المشاركة في التمرين.

وقد استقبل خادم الحرمين الشريفين كلا من سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس السوداني عمر حسن البشير، والرئيس السنغالي ماكي صال، ورئيس التشاد الفريق الركن الطيار إدريس ديبي انتو، والرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، ورئيس جيبوتي إسماعيل عمر جيله، ورئيس جمهورية القمر المتحدة الدكتور إكليل ظنين، ونواز شريف رئيس وزراء باكستان، ورئيس الحكومة المغربية عبدالإله بنكيران، والأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء بمملكة البحرين، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الإسكان والأراضي وزير الشؤون الإسلامية والحج في جمهورية موريشيوس شوكت سودهن، والأمير فيصل بن الحسين، وبدر بن سعود بن حارب البوسعيدي الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع بسلطنة عمان، وقائد القوات المسلحة الماليزي ذو الكلفي محمد زين، ووزير الدفاع والأمن الوطني المالديفي آدم شريف.

كما كان في استقبالهم الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية، والأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

وقد أقام الملك سلمان بن عبدالعزيز مأدبة غداء تكريماً للمسؤولين الذين وصلوا للمملكة لحضور المناورة الختامية لتمرين «رعد الشمال» والعرض العسكري للقوات المشاركة في التمرين.

من جهة أخرى أكد رئيس هيئة الأركان العامة السعودي قائد التمرين الفريق أول ركن عبدالرحمن بن صالح البنيان اليوم الخميس ان مناورات «رعد الشمال» تعد أكبر تجمع عسكري عربي إسلامي تشهده المنطقة.

جاء ذلك في كلمة للبنيان، خلال مراسم ختام «رعد الشمال» التي انطلقت صباح أمس، وتتواصل اليوم بعرض عسكري لجميع الدول المشاركة .

واوضح البنيان ان التمرين سبقه عقد مؤتمرات لتطوير المفهوم والتخطيط، واستغرق وصول القوات إلى منطقة الحشد ثلاثة أيام، وتم التدريب على المهمة خلال 15 يوما، مشيرا الى انه أحد أكبر التمارين العسكرية من حيث عدد القوات المشاركة، واتساع منطقة العمليات العسكرية التي تغطي مسرح عمليات المنطقة الشمالية «الافتراضي».

واكد أن التمرين حقق اهدافه في تعزيز وحدة الصف، ودرء المخاطر التي تواجه الامة العربية والإسلامية، والمحافظة على الأمن والاستقرار ورفع مستوى الجاهزية القتالية، مشيرا إلى أن العمليات التي تمت خلال التمرين شملت التدريب على التعايش ومحاكاة جميع الظروف المشابهة للحرب الفعلية، وتحقيق مبدأ القيادة والسيطرة للدول المشاركة في التمرين، والعمل تحت قيادة موحدة مشتركة، وتخطيط وتنفيذ وتقييم العمليات العسكرية في الحروب النظامية وغير النظامية.

العيسى :

واوضح أن هناك توجها كبيرا لدى الوزارة لتطوير جميع المجالات المساندة للتربية والتعليم وعلى رأسها الموسيقى والمسرح والرياضة مضيفا.

من جانب اخر قال الوزير العيسى ان اللجنة المشكلة لبحث الشهادات المزورة في جامعة الكويت وهيئة التطبيقي، على وشك الإنتهاء من اعمالها، اذ لم يتبق لها سوى اجتماعين او ثلاثة لرفع التقرير النهائي.

العمير :

عمان والمملكة العربية السعودية و دولة الامارات العربية المتحدة.

وذكر انه تم تحديد مسار مشروع السكك الحديدية الخليجي، وجار ازالة كل العوائق لتشجيع القطاع الخاص على المشاركة فيه، لافتا الى التنسيق مع الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة الحيوانية لتحديد المزارع التي تعيق مسار المشروع لازالتها وتعويض اصحابها.

«الأرصاد» :

رياح جنوبية شرقية.

واضاف انه مع تكاثر الغيوم في هذه الوضعية تتشكل فرصة لسقوط امطار متفرقة، وتكون درجة الحرارة العظمى ما بين 27 و30 درجة مئوية والصغرى ما بين 16 و18 درجة مئوية، والبحر بصفة عامة خفيفا الى معتدل الموج يعلو أحيانا من قدمين الى ست اقدام.

واوضح انه مع تحرك المنخفض شرقا يبدأ امتداد لمرتفع جوي مع الساعات الاولى من صباح السبت، تتغير معه الكتلة الهوائية الى شمالية غربية مع استمرار الغيوم وتكون درجة الحرارة العظمى ما بين 27 الى 29 درجة مئوية، والصغرى ما بين 16 و 18 درجة، مع فرصة لهطول امطار خفيفة متفرقة، ويكون البحر خفيفا الى معتدل الموج وارتفاع الموج ما بين قدمين وخمس اقدام.

سد الموصل

الثمانينيات. ويتوقع أن تغمر كميات كبيرة من المياه – إذا انهار السد – وادي نهر دجلة الذي يسكنه عدد كبير من السكان.

وضم الاجتماع الذي عقد أمس في مقر الأمم المتحدة، سامانثا باور، ونظيرها العراقي محمد علي الحكيم، وخبراء من سلاح المهندسين بالجيش الأمريكي، ومسؤولين من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ودبلوماسيين كبارا آخرين.

وذكرت باور في بيان أصدرته البعثة الأمريكية في الأمم المتحدة أن «الإفادات المقدمة عن سد الموصل اليوم مخيفة. ورغم اتخاذ خطوات مهمة لمواجهة الانهيار المحتمل فلا يزال السد يواجه هذا الخطر.»

أضافت «هناك احتمال موجود في بعض الأماكن، في حالة حدوث انهيار، لحدوث موجة فيضان بارتفاع يصل إلى 14 مترا يمكن أن تكتسح كل شيء في طريقها .. الناس والسيارات والذخائر التي لم تنفجر والنفايات والمواد الخطرة الأخرى، بل يمكن أن تعرض مراكز سكنية ضخمة للخطر.»

وقالت باور إنه يجب على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الاستعداد لمحاولة منع ما قد يكون «كارثة إنسانية ذات أبعاد واسعة».

وجاء في البيان الأمريكي أن ما بين 500 الف و1.47 مليون عراقي تقريبا يعيشون في المجرى الذي سيسلكه الفيضان. ووقعت الحكومة العراقية عقدا مع مجموعة تريفي الإيطالية تبلغ قيمته 296 مليون دولار، لتقوية وصيانة سد الموصل لمدة 18 شهرا.

وقالت إيطاليا إنها تنوي إرسال 450 جنديا لحماية موقع السد، الذي يبلغ طوله 3.6 كيلومترات، ويقع بالقرب من أراض يسيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية».

وكان مسلحو التنظيم قد سيطروا على السد في أغسطس 2014، مما أثار المخاوف من احتمال أن يفجروه. ثم استعادت القوات الحكومية العراقية السد بعد أسبوعين، بدعم غارات جوية للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وقالت الحكومة العراقية إنها تتخذ إجراءات احترازية تحسبا لانهيار السد، لكنها في الوقت ذاته تحاول التهوين من خطر الانهيار.

دي ميستورا :

جنيف السويسرية. وقال بعض قادة المعارضة إنهم لم يتخذوا قرارا بشأن المشاركة فيها.

وبدأت الهدنة في سوريا قبل 12 يوما، وقد ساعد ذلك على الحد من ضراوة الحرب.

ولن يتم التطرق إلى انتهاكات وقف إطلاق النار خلال المحادثات المرتقبة، بحسب ما ذكره دي ميستورا خلال مؤتمر صحفي في جنيف.

وأتاح وقف إطلاق النار فرصة أمام توصيل مساعدات إنسانية لمئات الآلاف من المدنيين الموجودين في مناطق محاصرة.

من جهة أخرى أكد دي ميستورا أن وقف إطلاق النار في سوريا قائم بشكل عام، والأمم المتحدة تريده مفتوحا.

وقال إن هناك خروقات هنا وهناك، والسؤال هو هل ستستمر الأطراف في قدرتها على السيطرة عليها، كما هو الوضع حتى الآن.

وكانت الجولة الأولى من المحادثات من أجل إيجاد حل سياسي للنزاع في سوريا قد علقت الشهر الماضي أثناء التحضير، وحمل كل طرف خصمه المسؤولية عن ذلك.

حدث ذلك عندما هاجمت قوات سورية مدعومة بطائرات روسية مواقع للمعارضة بالقرب من حلب.

ونجحت قوات الحكومة في قطع طريق إمدادات للمعارضة يربط حلب بتركيا قبل أن يبدأ سريان وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بإشراف أمريكي روسي.

عمر الشيشاني

واوضح الرصد أن لديه معلومات عن نقل الشيشاني إلى مستشفى لتلقي العلاج بمدينة الرقة التي تعد العقل الرئيس للتنظيم.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية «بنتاغون» قد قالت الثلاثاء إن عمر الشيشاني، الذي ينحدر من جنسية جورجية، ربما يكون قتل خلال الهجوم الذي شنته طائرات أمريكية الأسبوع الماضي على موقعه قرب بلدة الشدادي.

ويعتقد أن الشيشاني هو قائد التنظيم في شمالي سوريا.

وكان الشيشاني من بين أهم الأسماء التي تطاردها السلطات الأمريكية، وقد عرضت مكافأة بقيمة 5 ملايين دولار لمن يقدم معلومات تساعد على القضاء عليه.

وولد القائد العسكري لتنظيم «الدولة الإسلامية» عام 1986 في جورجيا، التي كانت وقتها لا تزال تقع ضمن الاتحاد السوفييتي.

ويعرف بأنه المستشار العسكري لرأس التنظيم أبو بكر البغدادي.

وقال مسؤول أمريكي إن الغارة، شاركت فيها طائرات مقاتلة وطائرات بلا طيار، واستهدفت بلدة الشدادي في سوريا.

وتعتقد وزارة الدفاع الأمريكية «بنتاغون» أن الشيشاني ذهب إلى الشدادي بهدف رفع معنويات قواته، إثر تراجعها أمام قوات التحالف العربي السوري، المدعوم من الولايات المتحدة، الذي انتزع الشدادي من أيدي التنظيم الشهر الماضي.

وقال المتحدث باسم البنتاغون، بيتر كوك، إن الجيش يعمل على تقييم نتائج الغارة، ولكنه يعترف بأهميتها.

أضاف أن «الشيشاني تقلد العديد من المناصب في تنظيم «الدولة الإسلامية» بسوريا، بينها وزير الحرب».